

البلاغة بين السكاكي والقزويني :

- ٢ -

اتفق القزويني مع السكاكي في بعض تقسيماته ، ونقول في بعض تقسيماته ، لأنه زاد عليه ، مما جعل تلخيص القزويني أكثر دورانا بين دارسي البلاغة ، ثم إن القزويني ، حذف من بلاغة السكاكي بعض الأمثلة التي اعتقد أنها من الحشو ، ثم اختصر في عباراته ، ولهذا كان عمل القزويني كما ورد في فاتحة تلخيصه ، أن ألف مختصرا يتضمن ما في القسم الثالث من مفتاح العلوم من القواعد ، ويشتمل على ما يحتاج إليه من الأمثلة والشواهد ، ولم يقصر في تحقيقه وتهذيبه ، ورتبه ترتيبا أقرب تناولا من ترتيب السكاكي، ولهذا تمثل جهد القزويني في القسم الثالث من مفتاح العلوم في الآتي :

- ١ - أخرج منه التعقيد والتطويل والحشو .
 - ٢ - اختصره .
 - ٣ - وضح ما رآه غامضا .
 - ٤ - شمل تلخيص القزويني على أمثلة وشواهد تشرح رأيه في البلاغة .
 - ٥ - حققه ورتبه .
 - ٦ - أضاف إليه قواعد بلاغية من عند البلاغيين خلاف السكاكي .
- ثم كانت غاية القزويني من ذلك :
- ١ - أن تصبح البلاغة العربية أقرب تناولا ، وأيسر تعاطيا .
 - ٢ - تسهيل فهم البلاغة على طالبها .